A.U.B. LIBRARY

CLOSED
AREA

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT

CLOSED
AREA

A.U.B. LIBRARY

Philip K. Hitti

شفيق معلوف

CA
892.78
M2583nA
c. 1

نِدَاءُ المَجَاذِيفِ

شعر

١٩٥٢

L55-14258

تذكار صوداء وتقدمة
إعجاب بي الدكتور
نسيب حتي المخلص
نعيم معلوف

إلى وطن أريد أبناءه أسيادًا للغد
لا عبيدًا للأمس
إلى لبنان، البوتقة التي يزهر فيها مجدان
مجد فينيقيا، ومجد العرب

نِدَاءٌ بَعِيد

سان باولو ١٩٥١

نـــداءٌ تردَّدَ عبْرَ الحقَبْ
فدوِّى لهُ في الأضالعِ رَجْعُ

ومن ثلج صِنّينَ شبَّ لهَبْ
وفي الأرز حنَّ إلى الصوتِ جذْعُ

نـــداءٌ لحـــيرامَ أيّامَ كانْ
يسوقُ الأعاصيرَ بالصولجانْ

نـــداءٌ بعيـــدٌ يهزُّ السُّفوحْ
فينجاب عن طلعة الفجرِ لَيْلُ

وتشهَرُ صيدونُ سيفَ الفتوحْ
وتنقلُ في البحرِ رجْلًا جُبَيْلُ

ويزرع ملكارُ من قلب صُورْ
فجاجَ البحـــارِ وُكورَ نسُورْ

تلوّى على الضفتـــينِ القصَبْ
يجوسُ المَدَى حالماً بالطروسْ

وشدَّ مغـــارزَهُ في التُّرَبْ
وقرَّبَ هامتَـــهُ للشموسْ

وقد لفَظَ البحرُ بعضَ نُتَفْ
من الفجرِ ملءَ شفاهِ الصَّدَفْ

فماجتْ معاطفُ برفـــيرِ صُورْ
مصبَّغَةً باحمـــرارِ الجـــلَدْ

وأشرقَ للحرفِ في الأُفْقِ نُورْ
من الأزلِ المنتـــهي بالأبَدْ

وغلَّت جـذوعٌ ببحرِ الظُّلَمْ
تـــدقُّ على كلّ شَطٍّ عَلَمْ

فَبَعْلُ غـــداةَ أدارَ القـــدَحْ
بخمر السماء انتشى القـــومُ فخْرا

وألوَوْا بمنشارِ قوسِ قُـــزَحْ
يُعرُّون برًّا ويكسون بحرا

وما ضرَّ لبنانَ أن يَتعرّى
وقد كسيَ الكونُ بحراً وبَرّا

نِدَاءُ المَجَاذِيف

كمبوس دو جوردون ١٩٥٠

مجاذيفُ عبرَ اليمِّ طابَ لها صدًى
يرجّعُه صفقٌ على الموجِ هادىء

متى رُحْنَ يشقُقْنَ العبابَ تصاعدَتْ
من القعرِ تجري خلفهنَّ اللآلىء

يُدفِّعْنَ فتياناً تُذَرِّيهِمِ النَّوَى
على كلِّ أُفْقٍ والرياحُ تُناوِىءُ

فَواللهِ ما أدري أعندَ وَداعِهِمْ
تَئِنُّ الصَّواري أم تَئِنُّ المرافِئُ

أطلُّوا بِوَجْهٍ من كُوى السُّفْنِ واجمٍ
كأنيَ بِهِمْ دمْعٌ بكَتْهُ الشواطئُ

غرناطة

سان باولو ١٩٢٩

لا عـــينَ غرناطـــةٌ ولا أثَرُ
دُلْتِ فهيهات تنفع الذِّكَرُ

أهكذا النَّسرُ بعد رفعتِـــهِ
إلى حضيض الهوانِ ينحـــدرُ

تالله والدَّهرُ دارَ دَورتَـــهُ
هل مُستتبٌ لأُمَّـــةٍ ظَفَـــرُ

عابُوكِ لمَّا عَـــدتْ مُحَمْحِمَةً
فيكِ جيـــادُ الأعاربِ الضُّمُرُ

كلُّ الحضاراتِ في بداءتِها
بَدْوٌ وفي أوجِ عزِّها حَضَرُ

تُورقُ بين الرماحِ غرْستُها
وفي ظلالِ السيوفِ تزدهرُ

للهِ بَدْوٌ أورَتْ عزائمُهمْ
نارٌ بقلبِ الصحراءِ تستعرُ

ربيعةٌ زوّدتهُمُ أسَلًا
وأوقدتهُمْ خلْفَ العُلَى مُضَرُ

يا سائلَ البَدْوِ عن حضارتِهمْ
يُنبيكَ عنها الصوّانُ والحَجَرُ

فاستَنْبِ أشبيليا وقرطبةً
تُجبْكَ تلك المعاهدُ الزُّهُرُ

لهُمْ حديثٌ لدى طليطلةٍ
وعند غرناطةٍ لهُمْ خَبَرُ

*

تالله قَصْرَ الحمراء لا برحَتْ
ترويكَ منا المدامعُ الحُمُرُ

أنتَ على الشرقِ عَبرةٌ بقيَتْ
في مقلةِ الغربِ كلُّها عِبَرُ

كلُّ فخـــارٍ لديكَ مُدَّخَرِ
صنْعُ الأُلى خلَّدُوكَ واندثروا

أبوابُكَ الزُّهْرُ من فُتوحِهِـــمِ
خُطَّتْ عليها الآياتُ والسُّوَرُ

حُروفُ مجدٍ في رَوْقِكَ اعتنقَتْ
كأنَّهنَّ الرمـــاحُ تشتجِرُ

من فَنَّهِمْ رَفَّهُوكَ في بُرُدٍ
بها تتيهُ السُّقوفُ والجُـــدُرُ

فُسَيفِسَاءُ بالوَشْيِ حاليـــةٌ
يكادُ يشتفُّ لَونَهـــا البَصَرُ

لم يخلعُـــوها عليكَ من خَزَفٍ
كلاًّ ولا شابَ أصلَهـــا مَدَرُ

لكنَّهـــا من قلوبِهمْ قِطَعٌ
ومن بقـــايا سُيوفِهمْ كِسَرُ

*

يا ساحةَ الأُسْدِ ليسَ من أُسُدٍ
فيكِ فيحمي حياضَـــكِ الذُّعُرُ

أصنامُهـــا هـــذِهِ فأينَ هُمُ
أُسْـدٌ إذا دِيسَ ذَيلُهُمْ زأَرُوا

أيُّ عويلٍ في القصرِ مُنبعثٌ
والليلُ فوق القبابِ مُعتكِرُ

ما تلك جنٌّ في الدّارِ عازفةٌ
ولا شكاةٌ يبثُّها الشجَرُ

لكنَّ في ساحها صراخَ دمٍ
أبَرُّ أبنائِه بِهِ كفَرُوا

ما زال يَبلُو بالخُلْفِ بعضُهُمُ
بعضاً إلى أنْ عراهُمُ خَوَرُ

ما نَفْعُ باعٍ تَطُولُ حاملَها
إنْ كان فيها عن غيرِهِ قِصَرُ

جسْرٌ إلى الغربِ مـدَّهُ نَفَرٌ
وهـدَّهُ عن جهـالةٍ نفَرُ

كذاكَ تنهـارُ كلُّ مملكةٍ
يَنُوءُ بالتـاجِ عرشُها النَّخِرُ

*

أراكِ غرناطـةً مُرَوَّعَـةً
تُنعَى إليكِ المـدائنُ الأُخَرُ

لآلئٌ ينفرطْنَ واحـدةً
من بعد أُخرى والعِقْدُ ينتـثِرُ

حتى إذا ما وقفتِ خـائرةً
وحـدَكِ لا نبـلةٌ ولا وَتَرُ

هوَيتِ والمجـدُ قبل مصرعِهِ
ودَّعَ قوماً من حولكِ اندحروا

ذلك مجـدٌ حضنتِهِ زَمنـاً
واغتالَهُ فوق حضنكِ القَـدرُ

فكنتِ غرناطـةٌ على فمِـهِ
آخرَ ما قال وهو يُحتَضَـرُ

في ذمة الزمان

زحله ١٩٢٦

ودّعي وادياً لنـــا وشبابا
إنّ في ذمّةِ الزّمانِ الإيابا

وانفضي عن جناحِكِ اللهْوَ يا نَفْس
وقُومي نُغــامرِ الأتعــابا

باكياتُ الصفصافِ بِتْنَ حَيَارى
واجمــاتٍ فما يُحِرْنَ جوابا

آنساتٍ كانتْ بنـــا كأنّما نحنُ
ضرَبْنـــا في ظلّها أطنـــابا

كُنَّ يَبعَثْنَ في النسيمِ شكاةً
مُرّةً كلّما شكَوْنا العَـــذَابا

نَسَمٌ طالما أكَبَّ على العشاق
غـــادِين تحتَـــهُ أسرابا

علقتْ فيه من شفاهِ العَـــذارى
قُبـــلاتٌ يفْعِمْنَهُ أطيـابا

وكأني بالنهرِ ألقَتْ عليـــهِ
مهجتي من خُفوقهـــا جِلبَـــابَا

نَهرٌ مُزبدٌ يُزمْجِرُ ما كرَّ –
وما فرَّ جَيْئَـةً وذَهـابا

بِدَويٍّ لا يعـتريهِ خُفوتٌ
أقْعَـدَ الغَوْرَ أمْ أقام الهضـابا

هل وَعى النهرُ أنّ للقُوَّةِ الحقَّ
فألقى على الزمانِ خطـابا

يستثيرُ الرياضَ مـدَّتْ على الماء
جسُوراً مُخضـلَّةً وقبـابا

فإذا ما النسيمُ أنهى إلى الأغصانِ
ما قـالَ صَفَّقتْ إعجـابا

*

أرْغِ يا نهرُ ما تشاء وأزبِدْ
فالقويُّ القويُّ نالَ الرغابا

حين لم ينفعِ البلادَ ربَابُ
الشعرِ حطَّمتهُ وعفتُ الربابا

يا بلادي هذا حطامُ ربابي
فاستعيضي عن شدْوِهِ أخشابا

*

وطني موطىء الغريبِ ولا أملكُ
منهُ حتّى الحصَى والـــترابا

ورْدُهُ في فمِ الدخيلِ فما يَمْـتُ
ورْداً إلاّ وجـــدتُ سرابا

ملأتْ جوَّنا العناكبُ نسْجاً
يومَ بتنـــا للعنكبوتِ ذبابا

بلَدٌ تأنفُ الصَّوادحُ فيـــهِ
أنْ يساكِنَّ في الخرابِ الغُرابا

ومَغانٍ ضاقتْ على قاطنيهـــا
هَجَرُوهـــا وأغلقُـوا الأبوابا

أيُّ وَيْـــلٍ دهَى الشآمَ فإني
لا أرى في الشآمِ إلاّ خرابا

وثكالى على الطُّلولِ أكبَّتْ
بشُعُورٍ شُعْثٍ تشقُّ الثيـــابا

يا خضيبَ الثَّرى فَديتُكَ كم من
قلبِ أُمٍّ عـــلى حضيضكَ ذابا

أُمّةٌ عافت الصَّغَـــارَ فألْفَتْ
بين أحرارِها لُيوثاً غِضـــابا

وتَبُوا يدفعونَ للموتِ رَكْباً
تِلْوَ رَكْبٍ مضَى يحثُّ ركابا

قَرَّبُوا للفَخارِ نَذْراً وللنّارِ
طعاماً وللترابِ شَرابا

ما لِنابٍ يُغالبُ الجسمَ فخرٌ
بل لجسمٍ يُغالب الأنيابا

*

غرِّبي يا سفينُ بي وابتلعْ يا
بحرُ قلبي وذكرياتي العِذَابا

أنا لو لَمْ يُغَشِّ عيني يأسي
لم أُفضِّلْ على الشروقِ الغيابا

عَمْرَكَ اللهَ إنْ نسيتُ بلادي
كيف أنسى الأرحامَ والأنسابا

وصحاباً ذوي مَطامحَ سدَّ الدَّهرُ
في وجهها الفضاءَ الرُّحابا

قطَّبوا الأَوجُهَ الصِّباحَ وألوَوْا
للرزايا المستحكماتِ رقابا

كم فتىً تائقٍ إلى فَجواتِ ـ
البحرِ يجتاحُ لُجَّها جَوَّابا

فهو إنْ يجنحِ النهارُ يُعلّقْ
ببقيّـــاتِ شمسِهِ الأهـــدابا

فكأني بهِ يُزَجّي وراءَ الشمسِ
روحاً في صـــدرِهِ وثّابا

*

أيُّهـــا العالَمُ الجديدُ سلامْ
من غريبٍ نَوَى إليك اغترابا

دونَكَ الشاعرَ الذي رقَّ حتّى
قيلَ هيهات أنْ يَرُوضَ الصعابا

إنّ من ثائرِ العزيمةِ في صدري
عباباً يَطوِي إليكَ عبابا

أنتَ أنتَ المضيافُ لولاكَ ما
كان سوى العُرْبِ يعرفُ الترحابا

الأديب

زحلة — ١٩٣٧

أيُّ صوتٍ أدْعَى غداةَ التَّنَادي
من نداء الأكبادِ للأكبادِ

صَدقَتْ ذمَّةُ الزمانِ فعُدنا
ننفض الجَمْرَ من خلال الرَّمادِ

هاكَ مَلْهى الصِّبى فيا قلب لَمْلِمْ
ذكرياتي على ضفافِ الوادي

صفَّقتْ بالجناحِ مُستَطْلعاتٍ
طِلْعَ أوكارِها الطيورُ الشوادي

علّها تستشفُّ من خَلَلِ الأظلالِ
أظلالَ غابرِ الأعيادِ

يومَ أغشى الرياضَ في الليلةِ القمراء
وثباً بين الرُّبى والوهادِ

شارداً أنشدُ النجومَ وفي جفنيَّ
مائي وبين جنبيَّ زادي

*

بالّتي تقطفُ النُّجــومَ يَداها
ثمّ ترمي بهنّ تحت وسادي

بفتــاةٍ كأنّ أجنحــةَ الشحرورِ
كحّلْنَ عينَهــا بالسّوادِ

نَقّلي يا يدَ النسيمِ على أهدابهــا
ـ السُّودِ رِيشةَ العَــوّادِ

إنّ أهدابَها بقيّــاتُ أوتاريَ
ـ شُدّتْ إلى بقــايا فؤادي

*

نشط الشوقُ للإيابِ ونادى
بأسمِ لبنانَ في الضلوعِ مُنَادي

كيفَ لبنانُ والمُغَنّوهُ كُثْرٌ
لم تُصَفّقْ صنّاجتاهُ لِشادي

ربَّ داءٍ يجزُّ لبنانَ في الصُّلْبِ
ولبنانُ مَنبأُ الرُّوّادِ

أمِنَ العائدين أنتَ إليهِ
عمرَكَ اللهَ أم من العُوّادِ

قـرُبَ الشطُّ فَلْيُقلّكَ بين الموجِ
والشوقِ هـودجٌ مُتهـادي

هـذهِ في الفضاء أعـلامُ لبنانَ
على غرّةِ الصبـاحِ بَوَادي

يغمرُ الفجرُ منكبَيْها فتنكبّ
عليـهِ مشبُوحةَ الأعضـادِ

قِمَمٌ صدَّعتْ على الأُفقِ بحراً
هائجَ اللـجِّ صاخبَ الإزبادِ

تشرئبُّ الجبـالُ منه فهـلاً
ولَدَ البحرُ من جديدٍ بلادي

*

موطني ما رشفتُ وِرْدَكَ إلاّ
عادَ عنهُ فمي بحرقةِ صادي

في قلوب المُغَرَّبِينَ جراحٌ
حَمَلُوها على الجباهِ الجِعَادِ

لا تَلُمْهُمْ فيومَ هَجْرِكَ كانوا
وعذارى العُلى على مِيعادِ

يومَ دقُّوا سَواحلَ الشرق بالغربِ
ولم يَهْدِهِمْ سوى العزمِ هادي

كلّما احتكّتِ المجاذيفُ شعّ
الأفقُ منهمْ بكوكبٍ وقّادِ

وزّعتْهُمْ كفُّ الرياحِ فهلاّ
جمعتْهُمْ يدُ النسيمِ الهادي

غُصَصُ الأُمّهاتِ ما هيَ إلاّ
ذمَمٌ في خفارةِ الأولادِ

حانَ أنْ يخنقوا الشراعَ ويَطْوُوا
عَلَمَ الفتحِ بعدَ طُولِ الجهادِ

ذَهَبُ الأرض ، يعلمُ اللهُ ، ما –
يعدلُهُ غيرُ تربةِ الأجدادِ

*

يا لطودٍ أعناقُهُ آخذاتٌ
بجبالٍ شُمٍّ من الأبجادِ

هو لبنانُ هبْ بنيهِ سُيوفاً
تلفظُ الروحَ وهي في الأغمادِ

هَبْهُ مُستَضْعفَ الجنابِ فلم
يفخرْ بماضٍ ولا ازدهى بتلادِ

أو فهبْهُ كما تشاءُ فحسبي
أنّ لبنانَ خفقةٌ في فؤادي

إلى سوقي

زحلة — ١٩٢٥

من كشوقي رافلًا في سؤددِهْ
صولجانُ المتنبي في يدِهْ

ردَّ عرش اليعرُبيينَ لنا
فتنزَّى مجدُهُ من مرقدِهْ

حقٌّ أنْ يفتخرَ العرشُ بِمَنْ
لُمَعُ العرشِ بقـــايا عسجدِهْ

إيهِ شوقي حرِّرِ الشعْرَ تكُنْ
مُنقـــذَ الشرقيِّ من مُستعبدِهْ

إنَّما الشعرُ بَكَيْنَا مَوتَهُ
فتنبَّـأتَ لنـــا عن مَولدِهْ

حَدَّثَتْنا غصَّـــةٌ عن أمسِهِ
وتحدَّثتَ إلينـــا عن غـــدِهْ

قُمْ إليهِ لكَ في فيشارهِ
وتَرَ حارَ الحجى في مُوجدِهْ

كلَّما قُمتَ جَثَا مُضطرباً
جِثيةَ العبدِ لِمَلْقى سيِّدِهْ

هاتِ من أنَّاتِهِ يا معبداً
أضلعُ العُرْبِ حَنايا معبدِهْ

كلُّ ذي قلبٍ إذا أنشدتَ لم
تتزحزحْ كفُّهُ عن كبِدِهْ

وداع برَدى

دمشق — ١٩٢٥

هذي يدي هـلاّ جسَسْتَ يدي
أخشى عليهـا النارَ من كبدي

إني إذا ما رحتُ أبسطهـا
لشباب جلّقَ خانني عضـدي

ما كدتُ أعتزمُ التحمُّلَ عن
بَرَدي وفيـهِ كان مُبتردي

حتى استثـــارَ جوارحي ضَرمٌ
متآكلٌ متواصلُ الوقَـــدِ

أترى على الموجـــاتِ من أملي
قطَعـــاً مُبعثرةً مع الزَّبَدِ

إني خلعتُ على جوانبـــهِ
أحـــلامَ أمسي وابتسامَ غدي

*

لئن اجتـــوانى موطـني فأنا
مُتزوِّدٌ نكَداً على نَكَدِ

ولئن تبعنا الشمسَ هاويةً
في الغربِ بين غمائمِ الجلَدِ

فلأننا لم نَهْوَ مطلعَها
كنّا نياماً ساعةَ الرأدِ

وهي الحياةُ بجدِّها أمَدٌ
يا ليتها كانت بلا أمَدِ

*

إنْ أنسَ لا أنسَ الشآم ولا
زمن الصّفا ولياليَ الرَّغَدِ

والفتيـــةَ الأحرارَ ما فتئوا
متحفزّين لِوَثبـــةِ الأسَـدِ

ساروا فما ألوَوا لغاصبهم
عُنقاً ولا قعدوا من الجهَدِ

فإذا هجرتُ الشامَ مُغـــتربـاً
عنهـا فعندي أوفرُ العُدَدِ

إنّ ابتسامَ ربيعهـــا بفمي
ولواءَ عزمِ شبابهـــا بيدي

لبنان

سان باولو ١٩٣٣

تمخّضْ ولِدْ للعُلى كوكبَكْ
فيا صخرَ لبنانَ ما أخصبَكْ

زمانُكَ لبنانُ وفّاكَ حقَّكَ
بالنابغين وما خيَّبَكْ

فيا شاعرَ الأُفقِ كلُّ بنيكَ
قصائدُ إنْ تتلُها تطربَكْ

ويامهبطَ الوحيِ حينَ علَوتَ
وعلّى مقامكَ مَنْ نصَّبكْ

تدلّى الغمامُ بأطرافِ ثوبكَ
والأنجمُ افترشتْ منكبكْ

فحتّى إذا الوحيُ قامَ يُطِلُّ
على الأرضِ من أفقِهِ استقربكْ

*

ألبنانُ قمْ واستمعْ بلبلكْ
فأيُّ البلابلِ لم يشدُ لكْ

وما الطيرُ تنزح عنكَ لتنساكَ
وهي الـــتي وردتْ منهلَكْ

أذاعتْ على الليـــل تغريدةً
فضجَّ السكونُ وبشَّ الحلكْ

ومالَ إليك الدُّجى فَلَواكَ
على صـــدرِهِ والضحى قبَّلكْ

بلابـــلُ ظلَّلَهُنَّ على السفحِ
أرزُ الخـــلود الذي ظلَّلَكْ

بحائمُهُنَّ عـــلى قدَميـــكَ
وأوكارهنَّ نجـــومُ الفلَكْ

*

ألبنانُ مهّـــد لنـا منبرَكْ
فحقٌ على الحرّ أنْ ينصركْ

لنا فيك جيشٌ من النابغينَ
فأينَ لهُمْ قائدُ المعتركْ

أأعـــددتَ يا نسرُ للحادثاتِ
مخالبَـكَ السُّودَ او مَنْسِرَكْ

وهل صُنتَ أرْزَكَ صَوْنَ الكريمِ
لتُطلـــعَ من غابهِ قسْوَرَكْ

ودُجِّجتَ بالعُـــدَدِ الماضياتِ
إذا خُـــذِلَ الحقُّ فاستنصركْ

وكُن ما تشاء ولو هضبـــةً
من الهضبـــاتِ فنستكبرَكْ

القصيدة الحمراء

الى اخواني في العصبة الاندلسية

سان باولو ١٩٣٦

صحابي وما استشرفتُ في يومكُمْ غدي
فصافحتُكُمْ إلاّ يدي صافحتْ يدي

وهل أنا إلاّ طائرٌ بجناحِكُمْ
يزُفُّ جناحي كلَّ طَيْرٍ مُصَعِّدِ

فلولاكُمُ تَرْقَوْنَ بي كلَّ ذروةٍ
وتُوردُني أسرابُكُمْ كلَّ مَوْرِدِ

لمَا كنتُ إلّا لاصقَ الريشِ بالثَّرى
كطيرٍ بألبافِ الترابِ مُصفَّدِ

أبِيتُ وللفُولاذِ حولي جَبابِرٌ
حَلاقِيمُها غصَّتْ بخيطٍ مُعقَّدِ

متى شافَها التَقْبيلُ دَوَّتْ بِصَعْقةٍ
بها جلمدٌ يهوي على صدرِ جلمدِ

فأينَ مجالُ الوحيِ منها وشَدْقُها
يلُوكُ حديداً تحت نابٍ مُحدَّدِ

فوالله لولا أن يهيج صداحُكُمْ
بصدريَ أحلامَ العلى لم أُغرَّدِ

ولولاهُ ما كانت قوافيَّ بينكُمْ
سوى صوتِ تَصْدامِ الحديدِ المعربدِ

*

هل الفضلُ فضلي إنْ تكن جنُّ عبقرٍ
تَداركْنَ شِعري بالبيان المجوَّدِ

حَنَوْنَ على عُودي فسلَّتْ أناملي
لهُ وتَراً من شَعرِهنَّ المجعَّدِ

بنَيتُ لنفسي معبداً ولحِكْمةٍ
أشاد بها الكهانُ هدَّمتُ معبدي

وما أنا في شعري سوى قلبِ مُؤمنٍ
أطلَّ على الأحياء من جفنِ مُلْحِدِ

سلكتُ سبيلًا قد اكون ضلَلتُهُ
وربَّةَ غاوٍ بالغوايةِ يهتدي

وهل عبقرٌ إلّا وميضُ خَلابةٍ
يلوحُ على أفْقِ الشبابِ المورَّدِ

نقَلتُ إليها الأرضَ في بهجاتها
وأبديتُ منها مشهداً بعد مشهدِ

وحَجَّبتُ عن أهل الحياة دمُوعَهُمْ
ودُرتُ عليهمْ بالرحيقِ المبرَّدِ

أقولُ لنفسي إنْ تَنهَّدتِ فازفري
رويداً على جمر العذابِ المرمَّدِ

وعَضّي بسنّ البِشْرِ ثغرَكِ وانحري
على شفتَيهِ زفرةَ المتنهِّدِ

فياليتنا في كلّ يومٍ بعبقرٍ
نُذيعُ على الدنيا أناشيدَ مَعْبَدِ

فأطيبُ ما في العُمْرِ أن يحلمَ الفتى
وقد حبكَتْ جفنيهِ أوتارُ مُنشدِ

*

وما الفضلُ أني عدتُ من قلبِ عبقرٍ
وبي شُعلةٌ من روحِها المُتَوَقِّدِ

فعبقرُ ما صَعَّدتُ في هضباتِها
وحيداً ولا طوَّفتُ فيها بمفردي

فلي في تَلقّي الوحْيِ عنها نجيَّةٌ
أجوزُ بها الدنيا وفي يدها يدي

نجيَّةُ شعري المستطابِ وزهرةٌ
جناها لِيُلقيها الخلودُ على غدي

*

لكِ الله في أصقاع كُولُمبَ عصبةً
تناضلُ عن حَوضِ البيانِ المهدَّدِ

بيانٌ يشوقُ النابهينَ وسادُهُ
وما فيه غيرُ القضِّ للمُتَوسِّدِ

وسِفْرٌ من الآدابِ لسنا نرى بهِ
على كلِّ حرفٍ غيرَ جفنٍ مسهَّدِ

بقيَّةُ أمجادٍ تشدُّونَ حولَها
سواعدَ تحميها بغيرِ مهنَّدِ

فما كان منكُم لو حَماكُمْ مهنَّدٌ
إذا كان هذا شأنُ شعبٍ مُشرَّدِ

ذرِ اللومَ يُحرقْ قائليه بنارِهِ
فما نحنُ إلّا هادمٌ لِمُشيّدِ

ونعمَ معدّاتُ الدّمارِ وقد هَوتْ
بمِعْولِها الهدّامِ كفُّ المجدّدِ

لنا اللغةُ المُثلى متى أنهارَ سُورُها
بصرحٍ دَعمناهُ بصَرْحٍ مُمرَّدِ

لَو الأَدبُ الشرقيُّ حَفَّتْهُ رايةٌ
يهبُّ عليهـــا شبْـهُ نفحةِ سؤددِ

لَكُنّا تركنا البحرَ خلْف ظهورِنا
ملفَّفَةً أمواجُـــهُ بالزَبَرْجَـدِ

وكنا نَبذْنا الشطَّ تَنْعى صخورُهُ
مجاذيفَنا من كلِّ مُدْنٍ ومُبعِدِ

وملْنا عن الدرِّ النثـــيرِ بقعرِهِ
ولم نُعْنَ إلّا بالنظيمِ المنضَّـدِ

*

أراجع قلبي وهو بالحَمْدِ ناطقٌ
فيشكو بياني وهو ليس بمنجدي

رميتُ كتابي من يديَّ فإنْ أكُنْ
أسأتُ يُقاضى أو أجَدتُ يُخلَّدِ

لئنْ كان لم يُولَدْ خلودي بعبقرٍ
يُبشّر هذا المِهْرَجانُ بمولدي

قبلة الله

سان پاولو — ۱۹۳۲

يا لَوادٍ كلُّنا يعشقُ كُلَّهْ
نهرُهُ من كوثرِ الفردوسِ نهلَهْ

ربَّةُ الشِعرِ على ضفَّتِـــهِ
تخـــذت صفصافة الغَوْرِ مظلَّهْ

غلغلتْ فيهـــا وهـذا شَعْرُها
علقَتْ في كلِّ غصنٍ منه خُصْلَهْ

*

وسماءٍ جُلِيَتْ أطرافُها
كفرِنْدٍ جوَّدَ الصاقلُ صَقْلَهْ

قرَّبَ اللهُ لَنا أنجمَها
فبدَتْ من قمَّةِ الوادي مُطِلَّهْ

تكتب الوَحْيَ على الصخر ففي
كلّ صخرٍ ماثلٌ للوحي جُملَهْ

والروابي خلعَ الفجرُ على
منكِبَيْها الشُعَلَ الحمراءَ حلَّهْ

شربَ النهرُ لَظَاهـا بارداً
وسقَى أبناءَهُ في الماء شُعْلَهْ

بلدةٌ هيهات أنْ نبرحَهـا
ولنـا قلبٌ وللتذكار مُقْلَهْ

أيْنَ كنّا نحتسي من ذِكْرها
خَمرَةَ الشوقِ بأكوَاب التَعِلّهْ

أيُّ حيٍّ في ذُراها لم يَقُـلْ
بلدةُ الحسنِ وكوخُ الشعرِ زحلَهْ

لو عـددنا قُبَـلَ اللهِ على
ثُغَرِ الآكامِ كانتْ خيرَ قبلَهْ

المتنبي

بعد الف عام

سان باولو ١٩٣٥

نبيَّ الشعر قُمْ فابعثْـهُ عهـدا
يضيرُ المجـدَ أنْ لا يُستردَّا

زمانَ تدقُّ بالنجمِ القوافي
وتخلعُهـا على الأُفُقَين بُرْدا

توشّحت العراق بهـا وراحتْ
تلفُّ بردْنها عَدناً ونَجْـدا

وصفّقت الخيـامُ لها فهفّتْ
مطاويها إليكَ جَوىً ووجـدا

وحين عَـدَتْ مطامحُكَ البرايا
جَعلْتَ لهنَّ عرشَ اللهِ حدّا

أمغتصبَ النبوّة من ذويهـا
أراكَ خفرتَ للإسلامِ عهـدا

بَعثتَ بشعرِكَ النبويِّ وَحْياً
ببـادية السَّماوةِ مُستَمَّدا

ولم ترَ كالرسولِ أعزَّ قدْراً
وأرفعَ سُدَّةً وأجلَّ قصْدا

فرحتَ تصيحُ صَيحتَهُ وباتتْ
مطـــايا العالمينَ إليكَ تُحدى

ولولا لُؤْلؤٌ يصليكَ ناراً
وما بلغَتْ نبوءَتُكَ الأشُدَّا

لَكنتَ بعثتَ فينا الشِعْرَ ديناً
أغَرَّ وزِدْتَ مجدَ قُرَيشَ مَجْدا

وكنتَ اليوم بعـد فتى قُريشٍ
نـبيَّ اليَعْرُبيّينَ المفـــدّى

*

خلعتَ على بني حَمْدانَ فخراً
على مَرِّ الليالي مُستَجدًّا

محامِدُهُمْ غَزَوتَ بهنَّ أفقاً
ومهَّدتَ الغمامَ لهنَّ وُسْدا

مَفاخرُ ما افترشْنَ الخُلْدَ لولَمْ
تُوسِّدْهُنَّ من زندَيكَ زندا

لمَعْتَ على جبينِ المُلْكِ تاجاً
وكنتَ لسيفِ دولتِهِ فِرنْدا

متى تُنشِدْهُ غرّاءَ القوافي
يُزَجّ بهنّ ألْويةً وجُنْدا

كأنّ لجيشهِ في كلّ بيتٍ
وهزّةِ مَطْلعٍ نَصْراً مُعَدّا

*

خطَطتَ من البيان على المَواضي
لسيفِ الدولةِ النَهجَ الأسَدّا

ألم تكُ كلّما نثرَ العطـــايا
تردُّ نثيرَهُنَّ عليه عِقْـــدا

وإنْ يظفرْ جلَوتَ لناظريهِ
وُجوهَ الحلْمِ خشْيةَ يستبدّا

تزينُ لهُ المـــكارمَ ثمّ تُسدي
إليهِ على لسانِ الدهرِ حَمْدا

عظمتَ فما أبْنُ حمدانٍ بمُوفٍ
عليكَ وإنْ شآكَ أباً وجَـــدّا

رأيتُ العُرْبَ سادتَهُمْ كثيراً
ولم أرَ للقريضِ سواكَ فردا

*

أطلَّ على الجزيرة وابنِ مُلْكاً
أشَمَّ على رؤوسِ بنيهِ هُدَّا

يحُومُ عليه صَقْرٌ ذُو جناحٍ
من الصوَّانِ والفُولاذِ قُدَّا

يُفجِّرُ بين خافيتَيْهِ برقاً
ليُطلقَهُ بقادمتَيهِ رَعْدَا

ألا قمْ فانْعَ للآباء مُلْكاً
يكادُ على يدِ الأبناء يُردى

شهدتَ الرومَ يرتدُّون عنهُ
بالويةٍ بَراها السيفُ حَصْدا

فأمَّ اليومَ بحرَ الرومِ تشهدْ
على شطآنهِ الآفاقَ رُبْدا

فما قذَفَ العبابُ عليه إلّا
حديداً مائجاً جَزراً ومدّا

حرابُ القومِ ترحمُ شاطئَيه
وخيلهُمُ تجُوبُ الوعْرَ وخْدا

تثلَّمَ في يدِ الأبناءِ سيفٌ
أبَى من قبلُ إلّا النصْرَ غِمْدا

كبَتْ ركَبُ الجياد بِهِمْ وكانوا
خيارَ المطلقينَ الخيلَ جُرْدا

كبَوْنَ بهم وقد كانتْ مَرَاحاً
لهنَّ عواصمُ الدُّنيا ومَغْدى

*

أبا الحكَمِ الغوالي رُبَّ واشٍ
يصرُّ بنابِهِ غيظاً وحقْدا

رأى بك جاحداً يجزي عليًّا
على حسناتهِ صَلَفاً وصدّا

لعَمركَ إنْ نفرتَ نفارَ كِبرٍ
بمجلسهِ وقد صعَّرتَ خـــدّا

فمن مِنَنِ العروشِ خلعتَ نيراً
ومن ذهَبِ الملوكِ حطمتَ قَيدا

ومن قذَفتْ بهِ الأكواخُ حرًّا
ليَأبى في القصورِ العيشَ عبـدا

*

أيُمتدِحَ الملُوكِ أثِرْ هجـــاء
على كافُورَ أقبحَ منهُ جِلْدا

تنفَّشَ أنفُـــه وانداحَ بِمَّـا
أُنيـخَ بثَقْبِ مِشفَرِهِ وشُدَّا

عَصا النخَّاسِ نامتْ عنهُ يوماً
فنكَّلَ بالبريَّةِ واستبـــدَّا

وأسبلَ دون جِلْدِ العبدِ شَعراً
ألَفَّ الخُصْلتَينِ أكثَّ جَعْدا

فما نَجَّاهُ مدْحُكَ من هجاءٍ
تنـاوَلَ منـهُ ما أخفى وأبدى

أيخلدُ بالطيالسِ ذكْرُ عَبْـدٍ
هجاؤكَ كانَ أخلدَ ما تردَّى

*

نبيُّ الشِعرِ دونكَ عيسويًّا
فريضتُـهُ إليكَ غـدَتْ تُؤَدَّى

وفَى حُرماتِ يومِكَ وهو يومٌ
لُحِدْتَ بهِ فصار اللحدُ مَهـدا

نُعيذكَ أنْ تُعمِّرَ نصفَ قَرْنٍ
غمرتَ ببردتَيْـهِ الأرضَ مجـدا

إذا عُدَّتْ حيـاتُكَ بالحوالي
بلغتَ من السنينِ الألفَ عـدًّا

ولو قِيستْ بأجيـــالِ البرايا
لكُنت لهنَّ بالعشَرات نِدّا

قَبضتَ على العُصورِ فكلُّ عَصْرٍ
تهزُّ بهِ بِوَجْهِ الدَّهرِ بَنْـــدا

بين ساطئين

الى اخوان الرابطة القلمية

نيويورك ١٩٣٧

ذراعُ مُلاقٍ إثْرَ كفٍّ مُوَدِّعِ
تلُوحانِ لي كلتاهما خلْفَ مدمعي

مناديلُ مَنْ ودَّعتُ يخفقْنَ فوقهُمْ
فلا تُرهقيهِمْ يا سفينُ وأقلِعي

بَعُدْنَ فغشَّاهنَّ دمعي كأنني
أراهنَّ من خَلْفِ الزُّجاجِ المُصدَّعِ

ومالَ بنا صاري السفينةِ فالتوَتْ
تشقُّ بنا صَدْرَ العبابِ المروَّعِ

كأني بها يجري مُقدَّمُها على
قطيعِ خرافٍ مُجْفِلٍ مُتَدَفِّعِ

أسايَ على قلبٍ كثيرٍ حنينُهُ
على كل أطراف البلادِ مُوَزَّعِ

بكَيتُ لأهلي والتقيتُ بمثلِهمْ
فأجريتُ أجفاني بما بين أضلعي

وما كان يُبكيني التَّلاقي وإنَّما
وراءَ الملاقي لاحَ ظلُّ المُوَدِّعِ

*

خليلي بدت جبّارةُ المُدْنِ تزدهي
بأعظمِ ما ازدانتْ به الأرضُ فاخشعِ

أدارتْ على الآفاق مشعَلَ عزّها
ومدّتْ إلى شمسِ العُلى كفّ يُوشعِ

وأعلتْ بُروجاً في الغمامِ رؤوسُها
فما تظفر الحدثانُ منها بمطمَعِ

تمدُّ إلى وَكْرِ الصّواعقِ عُنْقَها
وتطوي جَناحَيْها على كل زعزعِ

مدينةُ جنٍّ جوَّد الإنسُ نحتَها
بإزميلِ جبَّارٍ وحكمةِ مُبدعِ

فكلُّ بناءٍ ذاهبٍ في فضائِها
يُشيرُ إلى باب السماء بإصبعِ

*

وتلك نياغارا تَعالى دويُّها
وشلاَّلها سكرانُ بالمجدِ لا يعي

تفتَّتَ قرصُ الشمسِ فوق هضابِها
وسالَ بماء الصخرةِ المتنبِّعِ

سيولٌ تهاوتْ جارفاً إثْرَ جارفٍ
على أُفُقٍ بالسافيـــاء مُبَرقَـعِ

كأنَّ إلهاً مرَّ ينفضُ بُرْدَهُ
على الصخرِ من قطن الغمامِ المزعَّعِ

جبـابرُ تحني للجـــلالِ ظهورَها
كأني بها في سِجْدةِ المُتَوَرِّعِ

متى حارَ عقـلُ المرء عند جلالها
تقولُ لهُ هذي حـدودكَ فارجعِ

*

أُطلُّ عليكمْ والمنى ترحمُ المُنى
بصدري وأنتمْ ملء قلبي ومسمعي

بني النهضة الكبرى أعيدوا نشيدَها
على عاشقيها مقطعاً بعد مقطعِ

وردُّوا على الفصحى أغانيَّ مجدِها
فنحن سُكَارى من صداها المرجَّعِ

ألا إنّ ملْكاً مثل هذا رجالُهُ
قيامٌ عليهِ لَهْوَ غيرُ مُضَعْضَعِ

*

لئنْ تسألُوا ما في الجَنُوبِ فإنني
حملتُ إليكُمْ قلبَـهُ خافقاً معي

ويا سائلي عن فتيـة المجـدِ هذِهِ
عيونيَ مـلأى منهمُ فتطلَّعِ

أناشيدُنا تلكَ التي تُكبرونها
بدأتُمْ بهـا أنتمْ بأروعِ مطلعِ

وإنَّ لِواءً نحن قمنـا نهزُّهُ
خَفُوقاً على حِصنِ البيانِ المنَّعِ

لِواءٌ ظفرتُمْ أنتُمُ باكتسابهِ
ونحنُ وكزناهُ بأرفعِ موضعِ

الصليب الأحمر

وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها
بعد أن ألقى الأميركيون القنبلة الذرية
على بعض المدن اليابانية وبعد أن
استقل الوطن اللبناني وضرب
الفرنسيون دمشق بالقنابل

سان باولو ١٩٤٥

« تَزُولُ السَّمَاوَاتُ بِدَوِيٍّ قَاصِفٍ وَتَنْحَلُّ العَنَاصِرُ مُتَّقِدَةً وَتَحْتَرِقُ الأَرْضُ وَمَا فِيهَا. »

- بطرس ٢ : ٣ : ١٠ -

« وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۞ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ۞ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ »

- قرآن كريم -

قَمعتْ ثورةَ الشرورِ الشرورُ
أين أين المغلوبُ والمنصورُ

سلَبُوا الشمسَ قطعةً من لَظاها
ورمَوها على العبادِ تدُورُ

فجَّرُوها ملءَ الفضاء ذُرَيراتٍ
تشظَّى شرارُها المستطيرُ

أغيوثٌ سوداء تنهلُّ أم نارٌ
تُبيدُ الجسومَ أم زمهريرُ

يا لَها من غمامةٍ ساقَها الحقْدُ
فجاشتْ بما تكنُّ الصدورُ

أين منها على قبائل عادٍ
عاصفٌ فيهِ يومُهنَّ الأخيرُ

أين سادومُ أين أعمدةُ الملحِ
إذا ما تلفّتَ المذعُورُ

غضَبُ اللهِ صار في حَوزة العبْدِ
فأين اللهُ القويُّ القديرُ

*

أهيَ الشمسُ أهلكتْ أمّةَ الشمسِ
فلم يَحْمِها القَنا المشجُورُ

معشرٌ كادت الزلازلُ تنقادُ
إليهِمْ ويُذعنُ المقدورُ

أجّجوا حَرْبَهُم وعُذْرُ بنيهمْ
ملكٌ ضيّقٌ وخَلْقٌ كثيرُ

إنّ شعباً غطّت أساطيلُهُ البحرَ
فسدَّتْهُ أهْوَ شعبٌ فقيرُ

إنّ شعباً مالُ الورى في يدَيهِ
أهْوَ في الناسِ حقُّهُ مهدورُ

إنّ شعباً أبقَوهُ في الشرقِ حُرًّا
أهْوَ شعبٌ على الشعوبِ يثُورُ

ليتهُمْ أنذروهُ إنْ كان مَغْرُوراً
فاولى بالرحمةِ المغرورُ

مَنْ يرى في الأُمورِ بالأَعينِ العُوجِ
فمُعْوَجَّةٌ لَديهِ الأُمــورُ

*

طافَ بالصُّلحِ في الأنامِ بشيرٌ
لَونُ جِلبابِهِ دَمٌ وسَعيرُ

فغَرَ الشَّدْقَ مُلقياً لحظَ غُولٍ
فيهِ أجَّتْ اطماعُــه والشرورُ

هذهِ الشامُ جرَّرتْ خلْفها المُدْنَ
صغــاراً من خلفِهنَّ العصورُ

رَجمُوها كأنها أُمَّةُ اليابانِ
أو أنَّ جيشَهُمْ منصُورُ

رَجمُوها رجماً فإنْ تكُ خرَّتْ
ساجداتٍ لهمْ مبانٍ ودُورُ

فلقد هبَّ للعُلى مُشرئبًّا
من خلالِ الأنقاضِ شعبٌ جَسُورُ

زادَهُ اللهُ أنَّ صقْرَ قُرَيشٍ
كان منهُ وكان منهُ جريرُ

أنبتَتْ غُوطةُ الشآمِ حِراباً
إنْ يكُنْ حجَّبَ الحرابَ الزهُورُ

*

أرزَ لبنانَ هادنَتْكَ العَوادي
هل برَى الصخرَ ظلُّكَ المنشورُ

ما عهدتُ الظلالَ خالدةً إلّا
بغابٍ تفيّأته الدُّهورُ

يا جذوعَ الصوّانِ حسبُك ما أفنَتْ
مناقيرَها عليكِ النُّسورُ

كم بنينا منكِ السفائنَ في السِّلْمِ
فضاقتْ بما بنينا البحورُ

وتركنا بنـــاءَها لِسِوانا
يومَ أمستْ وشأنُها التدميرُ

كم بلبنانَ ضاعَ للمجدِ سِفْرٌ
وهو في قلبِ أرزهِ مذخُـــورُ

قلْ للبنانَ إن فجرَكَ هـذا
لهوَ فجرٌ مبـارَكٌ مبرورُ

قلْ للبنانَ إنَّ أغلى الغوالي
علَمٌ حولَهُ يُدَقُّ النفـــيرُ

قلْ للبنانَ إن أرخص شيءٍ
تشتريهِ الشعوبُ قيـــدٌ ونِيرُ

*

أي بني الأرز والشآم سلكتُمْ
سُبلَ المجـدِ والفَخارِ فسيروا

أنغضُ الاجفانَ عنكُمْ وهـذا
دمكُمْ في عروقنـا يستجيرُ

كم فؤادٍ خَلْفَ البحارِ خَفُوقٍ
ودَّ لو أنَّهُ إليكمْ يطـيرُ

حين أمسى لنـا جنـاحٌ طليقٌ
شوَّقتنا إلى الرجوعِ الوكُورُ

حملة الحطاب

أمالتْ ظلالَ العزّ في الأرز نسمةٌ
فمالَ على الدنيـــا يوزّعُ ظلّهُ

وألوى عليهِ الدهرُ يحمي ربيبَـهُ
وهبَّ إليـهِ المجـدُ يحضنُ طفلَهُ

جرتْ بركاتُ اللهِ تسعى بِفُلْكِهِ
وكوكبِ الاستقلالِ نَوَّرَ سُبْلَهُ

فما أسعدَ الفلاّحَ يحرثُ أرضَهُ
ويحسبُ حدَّ العالَمِ الرحْبِ حَقْلَهُ

متى حَمْلَةُ الحطّابِ كانتْ لِدارِهِ
ودِفءِ بنيهِ خفَّفَ اللهُ حِمْلَهُ

حنين

سان باولو — ١٩٥١

طال بيَ الشوقُ ولَـجَّ الظما
إلى ليـالٍ في أعالي الكرومْ
يُغري بها البـدرُ صبايا الحمى

كأنما البدرُ خـلال الغُيومْ
جمَّعَ أنوارَ جميـعِ النجومْ
وصبَّها من كوّةٍ في السما

طال اشتياقي لرفيف الجفونْ
يخفقْنَ كالدُّمْلُـــجِ في المِعصمِ

والشوقُ مشبوبُ اللَّظى والسكونْ
ليـــلاتُهُ ساهيـــةُ الأنجمِ

يتمتم الألحانَ فيهـــا فمي
من قبلِ أن يعزفها المنشدونْ

أينَ على النهرِ المَواعيدُ
نؤمُّها في سكرةِ الصاحي

وأينَ منها أعينٌ سُودُ
تحلمُ كالعُنقودِ بالراحِ

وقُبَلٌ وقَرْعُ أقداحِ
وقهقهاتٌ وأناشيدُ

لجَّ بيَ الشوقُ لظلٍّ وعُودْ
فهل يُلاقي العُودُ أصداءَهُ
لو أننا عُدنا نبلُّ الكبودْ

والنهرُ هل نعرفُ أفياءَهُ
وماؤُهُ هل لم يزَلْ ماءَهُ
أمْ انَّهُ وقد مضَى لا يَعُودْ

واهـــاً لَهُ مَهبِطُ إلهامي
هل يا تُرى يوماً إليهِ أؤُوبْ
أنبش في الضفّةِ أحـــلامي

أم انّ يا قلبيَ عند الغروبْ
أقدامُ غيري فوق تلك الدروبْ
قد طمسَتْ آثارَ أقـــدامي

مَنْ لي وقد رُمِّدَ جمرُ الغَضَا
أنْ أشهدَ الثلجَ الوضيءَ النَّدِي
وشعَرَ العجـائزِ الأبيضـا

فانكتُ الرَّمادَ في الموقدِ
لعلَّني إنْ قلَّبتْـهُ يدي
أرى بصيصاً لزمانٍ مضى

أمْ أنّ في الموقدِ جمراً جديدْ
لو رجعَ النـــائي إلى قربهِ

لَوَجَدَ النـــارَ تزيدُ الجليدْ
في وحشةِ الدارِ وفي قلبـــهِ

والشعَرَ الأبيضَ ألقَتْ بهِ
عواصفُ الثلجِ بِوادٍ بعيـــدْ

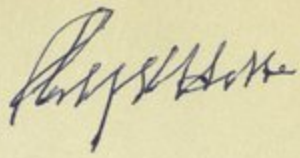

لبلي وقد طُلتَ وطال الحنينْ
وتعبتْ للعُودِ أوتارُ
وغَمَرَ العُودَ غُبارُ السنينْ

كمْ حمَل الربيعَ منقارُ
فاختلجت بالريشِ أوكارُ
واسترجعَ الشَّدْوَ هزارٌ سجينْ

كفاكَ يا ليلُ فما من ظلامْ
إلّا لهُ خلْفَ الروابي سَحَرْ

فنحنُ إن غشّى الفضاءَ الغمامْ
نُطلعُ من خلف الغمامِ القَمَرْ

وإن هَبَبْنا نتحدّى القَدَرْ
هبَّتْ إلى المجذاف أيدي النيامْ

فيهرعُ الشطُّ لملقى السفينْ
ويتمطّى للعـــلاء العلَمْ
وينحني الأرزُ لضمّ البنينْ

حتّى إذا البشرى فشَتْ في الا كَمْ
تحدّرتْ إلى الشطوطِ القِمَمْ
هازجةً تستقبلُ الراجعـــينْ

إذ ذاك آلامي وذكراها
تطوي على جُرحي جناحَيْها

لأنَّ أُمّي حين ألقاها
إنْ طوّقتني بذراعيها

لقيتُ في بؤبؤِ عينَيها
ألذّ أيّامي وأحلاها

قصائد الكتاب

	صفحة
نداء بعيد	٥
نداء المجاذيف	١٣
غرناطة	١٧
في ذمة الزمان	٢٧
الإياب	٣٩
إلى شوقي	٤٩
وداع بَرَدى	٥٥
لبنان	٦١
القصيدة الخرساء	٦٩

	صفحة
قبلة الله	٨١
المتنبي	٨٧
بين شاطئين	١٠٣
الصلح الأحمر	١١١
حملة الحطاب	١٢٣
حنين	١٢٧

مؤلفات الشاعر

المطبوعة

الأحلام	شعر
عبقر – طبعة رابعة مع مقدمة مطولة عن الأساطير العربية	شعر
عبقر – بالبورتغالية	شعر
لكل زهرة عبير	شعر
نداء المجاذيف	شعر

المعدّة للطبع

مجامر الصندل	شعر
شموع في الضباب	شعر ونثر
على سندان الخليل	شعر معرب
ستائر الهودج	شعر منثور
ليلى الأخيلية	مسرحية

عنوان المؤلف

CHAFIC MALUF
CAIXA POSTAL 87
SÃO PAULO
BRASIL

CLOSED
AREA

DATE DUE

A.U.B. LIBRARY
معلوف ،شفيق
نداء المجاذيف
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01064949
CA:892.78:M2583nA

معلوف .

نداء المجاذيف : شعر .

DATE | Borrower's | DATE | Borrower's

CA
892.78
M2583nA
c-1

CA
892.78
M2583nA
c.1